

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لا يمكن إنكار أن الأدب يتطور وفقًا للتطورات في التاريخ العام أو السياسة أو الثقافة،¹ والعمل الأدبي ليس واقعًا اجتماعيًا، لكنه يعتمد دائمًا على واقع الحياة التي يعيشها المؤلف سواء في شكل تجارب أو آراء حول حياة المؤلف.²

ويحكي خليل جبران في رواياته الكثير عن حياته، وتصبح مشكلة الحب هي الموضوع الرئيسي في قصته. يروي أحد أفضل أعماله بعنوان "الأجنحة المتكسرة" قصة حب جبران الأولى لامرأة لبنانية، سلمى. علاقة حبهم الممنوعة بسبب العم الذي يجبر سلمى ووالدها

¹ Arif Budi Wurianto, "Sastra Dan Politik (Menengok Kembali Kearifan Pemikiran Atas Kebenaran)", *Bestari*, No. 23, (Januari-April, 1997), p. 17.

² Ribut Wahyu Erianti, "Sastra Dan Pendidikan Politik Masyarakat", *Bestari*, No. 23, (Januari-April, 1997), p. 26.

للتزوج ابن عمها.^٣ هذا علاقة الحب الأولى التي تجعل جبران يكره الحياة الكاملة لتقاليد الزواج الشرقية التي نظمت على أساس الطبقات الاجتماعية.^٤

فارس، والد سلمى لم يقبل طواعية رغبات الأسقف، وكان يعرف ما سيحدث إذا رفض. أصبحت تقاليد الزواج القائمة على الطبقة الاجتماعية ثقافة في ذلك الوقت. تهيمن الطبقة المهيمنة على الطبقات الأدنى باستخدام الإيديولوجيا. يعالج مجتمع الطبقة السائدة وعي الطبقات الأدنى حتى يكونوا مستعدين ويدعمون قوة الطبقة السائدة.^٥ وذلك مثل منصور بيك في رواية الأجنحة المتكسرة الذي أخفى شره وراء تعاليمه وجعل الناس يعتقدون أنه كان جيداً ونبيلاً. المجتمع يؤمن ويطيع. دون وعي، حتماً الناس يطيعون ويتبعون ما

³ Joseph Peter Ghougassian, *Sayap-Sayap Pemikiran Kahlil Gibran*, (Yogyakarta: Fajar Pustaka Baru, 2004), Cet ke-5, p. 38.

⁴ Joseph Peter Ghougassian, *Sayap-Sayap Pemikiran...*, p. 21.

⁵ Mahadi Dwi Hatmoko Dkk, "Hegemoni Moral Nyai Kartareja Terhadap Srintil Dalam Novel Jantera Bianglala Karya Ahmad Tohari: Kajian Hegemoni Gramsci", *Jurnal Sastra Indonesia*, Vol. III, No. 1, (2014), p. 3.

يحتجزه قادتهم.^٦ هذه الظاهرة تسمى "الهيمنة" (hegemoni) من قبل غرامشي.

هذه الرواية هي صورة لسيرة حياة جبران التي لها تأثير كبير على العالم العربي لأنه مع نشر هذه الرواية، فإن النساء اللواتي تم دعمهن دائماً في المعايير التي يبدو أن لديهن الفرصة للتحدث والاحتجاج على هياكل السلطة المرتبة في الزواج.^٧ في الكتاب، عبر جبران عن خيبة أمله من ضعف مواطنيه الذين سلموا بهدوء سلطتهم الخاصة إلى السلطة التقليدية لرجال الدين.^٨

يعرف غرامشي Gramsci الهيمنة على أنها منظمة توافق أو اتفاق لها علاقة توافقية. الطريقة المتبعة هي القيادة السياسية

^٦ جبران خليل جبران، الأجنحة المتكسرة، (بيروت: المكتبة الثقافية، ٢٠٠٧).

^٧ Wulandari, "Teori Sastra Semiotik-Feminisme dalam Novel al-Ajnihah al-Mutakassirah Karya Kahlil Gibran", *Indonesian Journal of Arabic Studies*, Vol. I, No. 1, (May, 2019), p. 37.

^٨ Annie Salem Otto, *The Parables Of Kahlil Gibran : An Interpretation Of His Writings And His Art*, (New York : Citadel Press, 1963), p. 24.

والأيديولوجية، وليس عن طريق الهيمنة أو العنف. يشمل الهيمنة في هذا السياق العلاقات بين الطبقات في المجتمع. فئة الهيمنة هي فئة تستسلم طواعية للسيطرة عليها. تتم الهيمنة على أنفسهم من خلال إجماع الاتفاق والقواعد من الطبقة التي تقوم بالهيمنة.⁹ مجموعة الهيمنة لن تبقى صامته. يجب عليهم بشكل غير مباشر خوض قتال، عن قصد أم لا. في علم الاجتماع، غالباً ما يشار إلى هذه المقاومة باسم "المقاومة" (resistensi).

ويُعرّف جيم سكوت James C. Scott المقاومة بأنها أي إجراء تتخذه مجموعة تابعة تهدف إلى تقليل أو رفض المطالبات (على سبيل المثال الإيجار أو الضرائب) التي قدمتها مجموعة كبيرة ضدهم.¹⁰ واستند سكوت في تحليله على النطاق المحدود للعائلة الزراعية، ورأى أن مقاومة

⁹ Dwi Susanto, *Pengantar Kajian Sastra*, (Jakarta: PT Buku Seru, 2016), p. 130.

¹⁰ Enik Zuni Susilowati, "Resistensi Perempuan Dalam Kumpulan Cerita Tandak Karya Royyan Julian (Teori Resistensi-James C. Scott)", *Bapala*, Vol. V, No. 2, (2018), p. 5.

الفلاح بمثابة هجوم مزلق بسبب استنفاد حدود التسامح، وقد نشأ هذا لأنه لم يعد بالإمكان تحمل العبء. يُنظر إلى السرقة البسيطة من قبل المزارعين كشكل من أشكال المقاومة اليومية. رأى سكوت أيضاً إحصام المزارعين عن القتال على نطاق واسع أيضاً لأن المزارعين لا يريدون المجازفة، لأن الفشل من منظور المزارعين يعني دائماً خطر البقاء على قيد الحياة نفسه.^{١١} قد تفضل الطبقات المحكومة (العبيد، المرسلين، البروليتاريون، الفلاحون، إلخ) المعارضة وليس التفاوض. يشمل مصطلح المقاومة أشكالاً مختلفة من العمل الجماعي، مثل السرقة، والتظاهر بعدم معرفة... التكاسل، التخريب، حرق المنازل، الهروب، وغيرها.^{١٢}

¹¹Salatiga Circle, "Tentang James C. Scott" <https://salatigacircle.wordpress.com/2013/02/11/tentang-james-c-scott/>. (الوصول

(في التاريخ ٨ ديسمبر ٢٠٢٠).

¹² Peter Burke, *Sejarah dan Teori Sosial*, (Jakarta: Buku Obor, 2015), Edisi ke-2 p. 132.

ظاهرة الهيمنة والمقاومة واضحة أيضاً في رواية "الأجنحة المتكسرة" لخليل جبران. لذلك ستقوم الباحثة بتحليل هيمنة ومقاومة الرواية. الطريقة المستخدمة هي نظرية هيمنة غرامشي ونظرية مقاومة سكوت.

ب. تحديد البحث وأسئلته

في هذا البحث استخدمت الباحثة نظرية غرامشي في تحليل الهيمنة في الرواية ونظرية سكوت في تحليل المقاومة في الرواية. أما أسئلة البحث هي:

١. ما هي أشكال ممارسة الهيمنة في رواية الأجنحة المتكسرة؟

٢. ما هي أشكال ممارسة المقاومة في الأجنحة المتكسرة؟

ج. أغراض البحث

١. لمعرفة أشكال ممارسة الهيمنة التي تحدث في رواية الأجنحة

المتكسرة

٢. لمعرفة أشكال ممارسة المقاومة التي تحدث في رواية الأجنحة

المتكسرة

د. فوائد البحث

بناءً على هذا البحث، يمكن الاستفادة من الفوائد التالية:

١. اكتساب فهم أفضل لرواية الأجنحة المتكسرة، خاصة

شكل الهيمنة والمقاومة وممارساتها.

٢. من هذا البحث، من المتوقع أن تتطور النظريات الأدبية،

وخاصة النظريات الاجتماعية للأدب، وتستخدم بشكل

متزايد في البحث عن الأعمال الأدبية.

هـ. منهج البحث

الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي منهج البحث النوعي.

يعتبر هذا النهج النوعي مناسباً لأن الموضوع قيد الدراسة يكون في

شكل كلمات أو نص مكتوب مما سيساعد لاحقاً على تقديم وصف

أو سمة. ثم يتم تحديد النتائج في شكل تقرير مكتوب. بالطبع يتأثر هذا البحث بشدة بآراء الباحثين وأفكارهم ومعرفتهم لأن البيانات يتم تفسيرها مباشرة من قبل الباحثين.^{١٣}

مصدر البيانات في هذه الدراسة هي البيانات الأولية، وهي رواية الأجنحة المتكسرة لخليل جبران. نُشر هذا الكتاب لأول مرة في عام ١٩٢٢ باللغة العربية بعنوان "الأجنحة المتكسرة" والنسخة الإنجليزية المعنونة *The Broken Wings*.

مراحل هذا البحث هي: أولاً، تبحث الباحثة التي ستحللها تم هذه الدراسة. ثانياً، قراءة الباحثة القطعة (رواية الأجنحة المتكسرة) بعناية وشاملة. ثالثاً، تحدد الباحثة النظرية التي سيتم استخدامها في هذه الدراسة. الرابعة، والبحث عن البيانات على الموضوعات. خامساً، البحث عن البيانات والكتب المتعلقة بهذا البحث. سادساً،

¹³ J.R. Raco, *Metode Penelitian Kualitatif , Jenis, Karakteristik Dan Keunggulannya*, (Jakarta: Grasindo), p. 7.

تحليل دقيق لأشكال ممارسة الهيمنة ومقاومة الموضوعات الموجودة في الرواية، وهي رواية الأجنحة المتكسرة لخليل جبران باستخدام نظرية هيمنة غرامشي ومقاومة سكوت. وأخيرا استخلاص النتائج من البحث الذي تم القيام به.

و. الدراسة السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تركز على نظرية الهيمنة والمقاومة في الرواية، هم:

١. المجلة العلمية لإسما فوزية وبودي سوجاتي "مقاومة الهيمنة المصرية الحاكمة في رواية مذكرات في سجن النساء (دراسة غرامشي للهيمنة)، من قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة سنن جونونج جاتي الحكومية الإسلامية في باندونغ. في هذه المجلة تناقش مقاومة المجتمع ضد هيمنة حكومة أنور السادات في رواية مذكرات في سجن النساء.

٢. المقالة العلمية لسري واهوني "الهيمنة في الرواية في سبيل

التاج لمصطفى لطفي المنفلوطي (تحليل أنطونيو غرامشي

نظرية الهيمنة)"، من قسم اللغة العربية في جامعة جامبي.

في هذه المقالة العلمية يناقش تشكيل الأيديولوجية

وممارسات الهيمنة التي نفذت في الرواية في سبيل التاج.

٣. البحث لفرانسيسكا ريني ويهارجو " أشكال الهيمنة

ومكافحة الهيمنة في الرواية Entrok لأوكي ماداساري

منظور أنطونيو غرامشي"، من قسم الأدب الإندونيسي

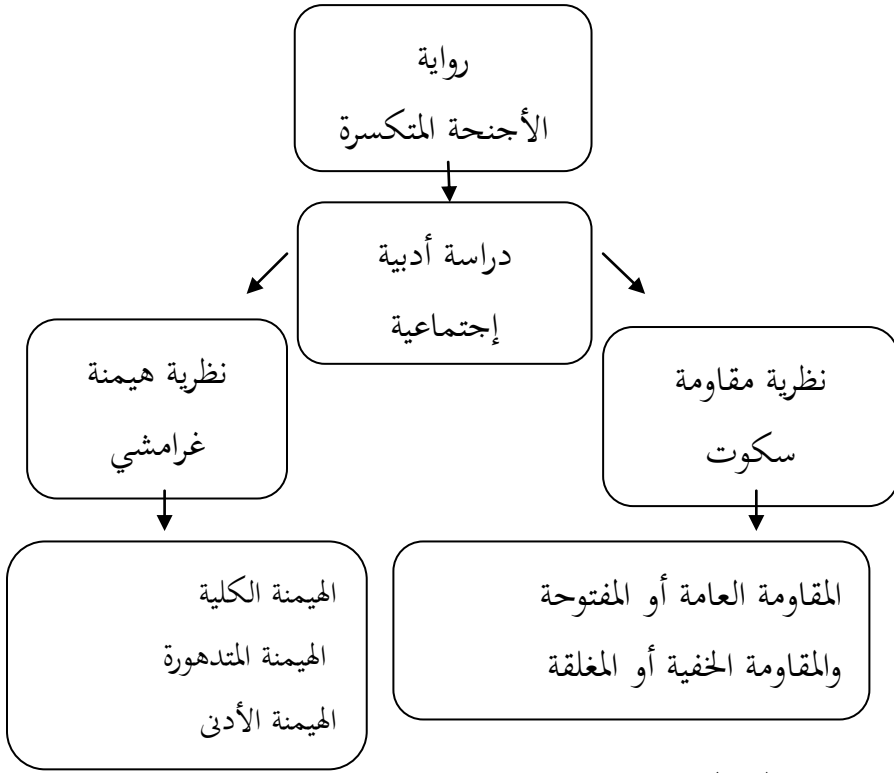
بجامعة ساناتا دارما يوجياكرتا. يناقش هذه البحث عن

أشكال الهيمنة ومكافحة الهيمنة باستخدام نظرية هيمنة

غرامشي.

ز. أساس التفكير

سوف يدرس الباحثة الرواية الأجنحة المتكسرة للتحليل جبران باستخدام نظرية هيمنة غرامشي Hegemoni Gramsci ونظرية مقاومة سكوت Resistensi Scott. الهيمنة حسب غرامشي تنقسم إلى ثلاثة، وهي الهيمنة الكلية Hegemoni Integral والهيمنة المنحلة Hegemoni Merosot الهيمنة الأدنى Hegemoni Minimum. من غير المكتمل مناقشة الهيمنة دون مقاومة. لذلك، تقوم الباحثة أيضًا بفحص المقاومة في هذه الرواية باستخدام نظرية مقاومة سكوت. ووفقًا له، يتم تقسيم المقاومة إلى قسمين، هما المقاومة العامة Public Transcript والمقاومة الخفية Hidden Transcript.



ح. نظم البحث

الباب الأول: مقدمة تشتمل على خلفية البحث وأسئلة

البحث وأغراض البحث وفوائد البحث ومنهج البحث

والدراسة السابقة و أساس التفكير ونظام البحث.

الباب الثاني: فصلين فرعيين هما سيرة خليل جبران أفكره

وأعماله.

الباب الثالث: سيرة غرامشي وأفكاره عن الهيمنة وسيرة

سكوت وأفكاره عن المقاومة

الباب الرابع: تحليل ونتائج البحث عن الهيمنة والمقاومة في

رواية الأجنحة المتكسرة لخليل جبران.

الباب الخامس: خاتمة تشتمل على النتائج والاقتراحات